يتناول الفصل الأول تعريف القانون ونطاقه من خلال مبحثين: الأول يُعرّف القانون، والثاني يميّز بين القواعد القانونية والقواعد الاجتماعية الأخرى. يُعرّف المبحث الأول مفهوم القانون وخصائصه. يشمل مفهوم القانون أصل الكلمة (يوناني الأصل، وتعني الاستقامة)، ومعانيها المتعددة (واسع، ضيق، نص معين)، وعلاقتها بالحق (وجهان لعملة واحدة، حق موضوعي وذاتي). أما خصائص القاعدة القانونية فهي: طابعها الاجتماعي، كونها قاعدة سلوك (تهتم بالسلوك الخارجي، لكنها قد تأخذ النوايا بعين الاعتبار)، وكونها قاعدة عامة مجردة (تسري على الجميع بصفة عامة، لا بذاتهم)، وملزمة (جزاءات: جنائي، مدني، إداري، تأديبي، وغيرها)، ومستمرة (لها بداية ونهاية). المبحث الثاني يميّز بين القواعد القانونية وقواعد الدين والأخلاق والمجاملة، مُبرزاً الاختلافات من حيث المصدر، النطاق، الغاية، والجزاء.